

الدمى تساعد الأطفال على تنمية الحس العاطفي في التعامل مع الآخرين

● لندن - توصلت دراسة بريطانية حديثة إلى أن اللعب بالدمى يساعد الأطفال على تطوير التعاطف مع الآخرين ومهارات المعالجة الاجتماعية. وكشفت الدراسة التي أنجزت بالتعاون مع شركة ماتيل لصناعة الألعاب، التي تنتج دمى الأزياء باربي، أن الأطفال عندما يلعبون بالدمى يستخدمون منطقة دماغية تدعى التلم الصدغي الخلفي العلوي. وأوضحت مؤلفة الدراسة، الباحثة التنويمية سارة غيرسون من جامعة كارديف في بريطانيا، أن منطقة الدماغ هذه تلعب دوراً مشابهاً في دعم التعاطف والمعالجة الاجتماعية. واستخدمت الدكتورة غيرسون وزملاؤها أثناء الدراسة تقنية مسح للدماغ تسمى التحليل الطيفي للأشعة تحت الحمراء لمراقبة 33 طفلاً من الجنسين، تتراوح أعمارهم بين 4 و8 سنوات، أثناء لعبهم بدمى باربي والألعاب المتنوعة. ولعب الأطفال بمفردهم ومع أحد الباحثين، وتمت مقارنة هذه الأنشطة مع اللعب الذي يتضمن ألعاب الفيديو على الكمبيوتر اللوحي. وكشفت الباحثة أن منطقة التلم الصدغي الخلفي العلوي كانت نشطة تماماً عندما كان الأولاد والبنات يلعبون جنباً إلى جنب مع الدمى كما كان الحال عندما لعبوا اجتماعياً مع الآخرين. وأشاروا إلى أنه في المقابل، عندما ترك الأطفال يلعبون ألعاب الفيديو على جهاز لوحي، كان هناك نشاط أقل بكثير في منطقة الدماغ.

وأوضحت غيرسون "هذه نتيجة جديدة تماماً، تستخدم هذه المنطقة من الدماغ عندما نفكر في أشخاص آخرين، خاصة عندما نستحضر أفكاراً أو مشاعر شخص آخر، وهذه الدمى تشجع الأطفال على إنشاء عوالمهم

والمشكلات أو بنائها الدمى تشجع الأطفال على التفكير في الآخرين وكيف يمكنهم التفاعل مع بعضهم البعض". وتابعت موضحة "أظهرت نتائج دراستنا أن اللعب بالدمى يساعد على التدريب على بعض المهارات الاجتماعية التي سيحتاج إليها الطفل في حياته لاحقاً. حيث أثبتت أن منطقة الدماغ هذه تلعب دوراً في دعم التعاطف والمعالجة الاجتماعية لدى الأطفال في جميع أنحاء العالم". وأظهرت نتائج الدراسة أنه عندما يلعب الأطفال بالدمى بمفردهم، فإنهم يظهرهم نفس مستويات تنشيط منطقة التلم الصدغي الخلفي العلوي كما لو كانوا يلعبون مع الآخرين، كما أنها كشفت أنه عندما ترك الأطفال يلعبون ألعاباً على اللوحات الإلكترونية بمفردهم، كان هناك تنشيط أقل بكثير لهذه المنطقة، على الرغم من أن الألعاب تضمنت عناصراً إبداعياً كبيراً. ولفهم صلة هذه النتائج بعلم الأعصاب، كلفت باربي بشكل مستقل بإجراء مسح عالمي يتضمن مقابلات مع أكثر من 15 ألفاً من الآباء في 22 دولة. وكشفت النتائج أن 91 في المئة من الآباء يرون أن التعاطف مهارة اجتماعية أساسية يرغبون في أن يطورها أطفالهم، إلا أن 26 في المئة فقط يعرفون أن اللعب بالدمى يمكن أن يساعد أطفالهم على تطوير هذه المهارات. وقال الباحثون إنه في هذه الأثناء وبسبب البقاء المتواصل في المنزل الذي فرضه تفشي فيروس كورونا، يشعر الآباء بالقلق بشكل متزايد بشأن ضمان أن يطور أطفالهم مهارات التنمية الاجتماعية، حيث قال أكثر من الثلث إنهم قلقون بشأن كيفية تأثير هذه العزلة على أطفالهم، وكيف يتفاعلون مع الآخرين. وأكد 74 في المئة من الآباء أنهم مستعدون لتشجيع أطفالهم على اللعب بلعبة إذا علموا أنه ثبت أنها تساعدهم على تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية.

جمال

كيف تخفين ندبات البشرة بالمكياج

● يتسبب مظهر الندبات السيئ في إفساد جمال البشرة. ويمكن إخفاء الندبات بواسطة حيلة مكياج تتمثل في استخدام كريم التمويه. وأكد خبراء الجمال أن كريم التمويه يعتبر من أبرز مستحضرات المكياج متعددة الاستخدامات، حيث أنه يعنى بالبشرة ويحارب الشيخوخة والتجاعيد، ويؤدي إلى ترطيب البشرة ويساعد على تغذية عيوبها، مثل الندوب والحروق والشمس والبقع الداكنة والاحمرار، والهالات السوداء والانتفاخ تحت العين. وأوضحت خبيرة التجميل الألمانية ناتالي فيشر أنه ينبغي في البداية تنظيف موضع الندبة، ثم تطبيق كريم



العنف رد فعل المهاجرين العرب في أوروبا على تراجع سيطرتهم على زوجاتهم

إحساس الزوج بالفشل في حماية أسرته يجعله يواجه العنف تجاه أفرادها



انطلاقة جديدة

ولفت بن أحمد إلى أن المواطن الذي يعيش في الغربية يحتاج إلى المساعدة من دولته وجاليته، خاصة "وأن الكثير من النساء العربيات يتعرضن للعنف، ولا يتوجهن لمنازل حماية النساء المتوفرة في ألمانيا بسبب عدم مناسبتها لهن"، وكر الأخصائي الاجتماعي، روبرت شورلر في تصريحات سابقة أن بعض المهاجرات العربيات يعانين في صمت بدوى الخلفية الثقافية والتقاليد، التي قد تحول دون الإبلاغ عن أزواجهن. وفي أغلب حالات العنف يتم الإبلاغ من طرف الجيران.

عقبة تملك الزوج للزوجة، وعدم الرغبة في التغيير الإيجابي في نمط الحياة، والجهل بحقوقها المشروعة من الأسباب التي تعرضها للعنف الزوجي

وأكد بن أحمد "على القنصليات والسفارات العربية تقديم الدعم للنساء المعرضات للعنف، وتوفير المعلومات المتعلقة بحقوقهن وحمايتهن"، مشيراً إلى أن "الطبيعة الثقافية والاجتماعية لبعض النساء العربيات قد تجعلهن يخشين أحياناً الخدمات الألمانية مثل بيت حماية النساء"، وعليه فإن الجالية العربية يجب أن تقدم الدعم لهن، مضيفاً أنه يعمل حالياً على مشروع لترجمة وتفسير القوانين الألمانية المتعلقة بالعنف وغيره إلى اللغة العربية، وجعلها متوافرة في يد من يحتاجها". كما أشار إلى أنه يجب ضمان حقوق المرأة أمام الرجل لتمتع بالحصانة الاجتماعية، لأن عدداً كبيراً من الأزواج يعتقدون أن لهم الحق في ممارسة التفوق على الزوجة حتى بتعنيفها داخل البيت.

وكشفت الكثير من التقارير الإلكترونية أن نساء كثيرات من أغلب الدول العربية يأتين إلى الدول الغربية بحثاً عن حياة جديدة، ويواجهن تحديات كبيرة والتعامل مع مشاكل أكثر خطورة مثل مواجهة العنف من قبل الأزواج، وأكدت أن العديد من النساء المهاجرات اللواتي يعانين من العنف الأسري أميات، لذلك من المستحيل بالنسبة إليهن طلب المساعدة، لافتين إلى أن الكثيرات منهن يخشين فكرة تدمير العائلة من خلال الفصل بينهن وبين عائلاتهن، كما أنه كثيراً ما تعتمد الزوجات العربيات على الأزواج، من أجل كسب رزقهن.

وأوردت إحصائيات من مكتب الشرطة الجنائية الاتحادية أن العنف المنزلي في ألمانيا ارتفع خلال السنوات الأخيرة اللاجئين على ألمانيا وكثرة المشكلات التي تعانيها الأسر الالمانية والمهاجرة.

وكشفت إحصائيات حديثة أن امرأة من بين ثلاث تتعرض إلى العنف الجسدي و/أو الجنسي مرة واحدة على الأقل في حياتها، وتتأثر به النساء من جميع الطبقات الاجتماعية والجنسيات، وقالت الصحافية والأخصائية بقضايا المرأة مريم آتام لـ"دي دبليو" عربية إن العنف يحدث في جميع الطبقات الاجتماعية في ألمانيا، موضحة أنها من خلال عملها وجدت أن "المعنفين قد يعملون بموظائف مختلفة، ويعيشون ظروفًا حياتية مختلفة".

وتقول دراسات أوروبية خاصة بحقوق المرأة، إن النساء العربيات هن الأكثر ادماء على أزواجهن بالعنف والضرر، ومن بين كل عشر حالات معروضة أمام القضاء في فرنسا مثلاً هناك على الأقل خمس حالات لنساء عربيات.

وقال البعض إن حصول المرأة العربية على جزء بسيط من الحرية يجعلها سرعان ما تنمرّد وتسارع إلى التخلص من الزوج، بعد وصولها إلى إحدى الدول الأوروبية مما ينجر عنه في الكثير من الأحيان عنف الأزواج ضدهن ويجعلهن يسعين إلى التخلص من العنف الذي يعانين منه من أزواج اتكالين عديمي المسؤولية، يقفون عائقاً أمام تطور الزوجة واستقلاليتها. وأكدوا أن عقبة تملك الزوج للزوجة، وعدم الرغبة في التغيير الإيجابي في نمط الحياة، والجهل بحقوقها المشروعة كانت بمثابة نقطة

بداية ساعدت المرأة على التمرد، وكان ذلك من الأسباب التي تعرضها للعنف الزوجي في الكثير من الحالات. وأضافوا بأن المرأة العربية تعاني من تزايد العنف في المجتمعات الغربية، منبهين إلى أنه في حين لا تتوفر إحصائيات دقيقة حول حالات العنف المنزلي داخل الجاليات العربية بشكل خاص، إلا أن عدداً منها وصل العناوين الرئيسية في الصحف بعد تطوراً لجرائم قتل، من بينها قيام تونسي بدهس زوجته بشكل متعمد وتهشيم رأسها بمطرقة في أكتوبر العام الماضي، فيما انتشر فيديو للاجئ سوري في مارس 2018 يعترف فيه بقتل زوجته، وفق تقرير لموقع "دي دبليو".

وأكدت الأخصائية مريم آتام، أن الظروف المجتمعية في ألمانيا التي يعيشها العرب، وإحساس الزوج أو الرجل بالفشل في حماية أسرته يجعله يواجه العنف ناحية أفرادها.

سلطت حادثة وفاة امرأة تونسية شابة متأثرة بجراحها إثر شجار مع زوجها في ألمانيا في سبتمبر الماضي، الضوء من جديد على العنف المسلط على النساء العربيات في بلاد المهجر، وهل الحرية التي تجدها النساء هناك تستغفر الرجال وتعطيهم انطلاقة وقوة للتغيير وتخريجهم من صورة المرأة التقليدية التي ترضي الرجل الشرقي؟

وأكد يحيى علاوس موظف في المجال الاجتماعي في ألمانيا ويقدم النصح للنساء اللواتي يطالبن بحقوقهن الجديدة التي لا يقبلها الرجال بسهولة، أن الرجل في المهجر يصبح له دور آخر وتصبح سيطرته على زوجته أقل.

وقال إن بعض الرجال يؤثر عليهم هذا الموقف ويصبحون يائسين لأنهم فقدوا أدوات السيطرة على النساء التي كانت لديهم في بلدانهم الأصلية.

وأفاد محامون وأخصائيون اجتماعيون أن عدد النساء اللواتي يقبلن على الطلاق أخبرن أنهن يفكرن في الطلاق منذ وقت طويل ولكن لم يكن باستطاعتهم القيام بذلك، إلا أنهن لم يتربدن في الإقبال على هذه الخطوة في الدول الغربية مثل ألمانيا بفضل الدعم والمساعدات المالية التي تقدم لهن وتضمن لهن العيش باستقلالية.

وأكد أحمد الأبيض المختص التونسي في علم النفس تنامي ظاهرة العنف ضد النساء في المجتمعات الغربية، منبهاً إلى أنه في عهد الرئيس الراحل فرنسوا ميتريرون كانت هناك وزارة للضد للعنف ضد النساء.

ولفت إلى أن دراسة ألمانية أثبتت أن النساء اللاتي يتبعن الأسلوب التقليدي في التعامل مع الرجل يعشن توازن الأسري أكثر من النساء اللواتي يردن تحقيق نواتهن.

وأشار الأبيض في تصريح لـ"العرب" إلى أن الأشخاص لا يحسنون اختيار شريك الحياة ويكتشفون تناقضاته ما إن تتغير البيئة التي يعيشون فيها، مما يغذي عناصر التوتر ويراكمها.

وأكد في هذا السياق أن التراكمات تبدأ بالصمت ثم بالعنف اللفظي ثم بالعنف الجسدي، مشيراً إلى أن بؤس أوضاع الناس في الواقع الاجتماعي ينتقل إلى الحياة الأسرية ويسمها. وقال الأبيض إن العنف المسلط ضد النساء هو تعويض عن عدم إثبات الذات في الواقع المجتمعي ما يعبر عنه في علم النفس "بالإخصاء المجتمعي".

كما أشار إلى أنه عندما تجد المرأة البيئة المناسبة التي تشجعها على إثبات ذاتها والتساوي مع الرجل في الإنجازات وتحقق ذاتها من خلال التماهي به تدخل في دوامة العنف.

وأشار المختصون إلى أنه توجد الكثير من القضايا في المجتمعات الغربية عن العنف ضد النساء العربيات،

● برلين - تزايدت في الآونة الأخيرة قضايا العنف الذي يصل إلى حد القتل ضد العربيات في بلدان المهجر، وتوفيت مؤخرا تونسية تبلغ من العمر 25 عاماً تدعى حنان حمدي ومقيمة في مدينة أوبسكترشن بضواحي مدينة بون الألمانية، بعد أن اعتدى عليها زوجها بالعنف الشديد.

وأفاد النائب في البرلمان عن دائرة ألمانيا موسى بن أحمد أن هناك خلافات عائلية بين الزوجين دفعت الزوجة على ما يبدو إلى طلب الطلاق فوُقت مشادة بينهما مما أدى إلى جرح غائر في رأسها.

وخرصة حنان ليست الأولى من نوعها في المجتمعات الغربية أين تلقى الكثير من النساء العربيات كتفهن على أيدي أزواجهن كما أن الكثيرات يعانين من عنف الأزواج في صمت. وأثارت القضية الجدل مرة أخرى حول العنف ضد النساء العربيات في الدول الأوروبية، وسبل حمايتهن في دول تعتبر نفسها رائدة في مجال حقوق المرأة.

العربيات هن الأكثر ادعاء على أزواجهن بالعنف، ومن بين كل عشر حالات معروضة أمام القضاء في فرنسا مثلاً هناك على الأقل خمس حالات لنساء عربيات

وتبني الكثير من النساء حياتهن من جديد بعيداً عن بلدانهم الأم وتقول العديد منهن إنهن يعشن مثلاً مبردين ويجدن الشجاعة للتحرك وهي حقوق لا يقبلها الرجل العربي بسهولة في الغرب. وأوضح محامون وأخصائيون اجتماعيون أن نموذج عيش المهاجرين في الدول الأوروبية يرتبط بنظام تقاليد المهاجر مع المرأة وعدم ملامته للثقافة الأوروبية.

وقالوا إن المهاجرات يكتشفن طعم حياة جديدة يشعرون فيها بالحرية والاستقلالية ما لا يقبله الرجل العربي، مشيرين إلى أن الحرية بالنسبة لهن تتمثل في قدرتهن على قول "لا" واتخاذ قرار الطلاق ليعشن مثلاً مبردين، حيث تجد الكثير من النساء المهاجرات الشجاعة للتحرك.